

## بيان لمجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان"

يحمل إسرائيل تبعة قصف بلدة

صفد البطيخ في الجنوب اللبناني

الناقورة (لبنان)، 1996/10/18.\*

عقدت مجموعة المراقبة اجتماعاتها دون انقطاع بين الرابع عشر والثامن عشر من شهر تشرين الأول [أكتوبر] 1996 في مقر قيادة القوة الدولية قرب الناقورة للنظر في الشكوى التي قدمها لبنان ضد إسرائيل لخرقها تفاهم 26 نيسان [أبريل] 1996. وفق مضمون الشكوى اللبنانية، فإن القوات الإسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها قصفت بلدة صفد البطيخ مما أدى إلى إصابة 13 مدنياً لبنانياً أربعة منهم إصاباتهم خطيرة، ووقع أضرار في أربعة منازل وفي شبكات الكهرباء والمياه والهاتف. وشددت الشكوى اللبنانية على كون المقاومة لم تنطلق من داخل البلدة لشن هجومها على قوات الاحتلال.

وعبر الممثل الإسرائيلي عن أسفه للإصابات والأضرار التي تسبب فيها القصف، ولكنه أكد أنها كانت نتيجة غير متعمدة لرد دفاعي على هجوم بقذائف الهاون شنه حزب الله. وقال إن إسرائيل ردت في شكل متناسب ومضبوط وذلك تماشياً مع التوصيات التي تبنتها المجموعة في 25 أيلول [سبتمبر] 1996.

وأكد المندوبان اللبناني والسوري أن القصف المدفعي كان متعمداً، وعبرا عن قلقهما من أن القصف الإسرائيلي هدفه رفع حدة التوتر والتحضير لعملية عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق.

وأكد ممثل إسرائيل أن ذلك لا ينطبق على الواقع الراهن وأن سياسة إسرائيل على عكس ذلك تماماً. وأجرى الأعضاء العسكريون في المجموعة مهمات كشف ميدانية في منطقة صفد البطيخ وفي مركز المدفعية الإسرائيلي الذي انطلقت منه القذائف وفي منطقة برعشيت. في نهاية مداولاتها نددت مجموعة المراقبة بالإصابات التي تعرض لها المدنيون اللبنانيون في بلدة صفد البطيخ.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها مهمات الكشف الميداني، أكدت المجموعة أن المدفعية الإسرائيلية هي التي تسببت بالإصابات والأضرار المذكورة. وذكر ممثل إسرائيل أن إسرائيل تعتبر أن ردها كان دفاعياً بينما رفض ممثلاً لبنان وسورية التفسير الإسرائيلي.

أكدت مجموعة المراقبة أن المتقاتلين هم مسؤولون عن سير عملياتهم العسكرية وأن عليهم تبني الحذر الشديد عند قيامهم بها في نقاط قريبة من المناطق الأهلة بالمدنيين، وأن القوات الإسرائيلية تتحمل مسؤولية الطريقة التي قامت بها ضد مجموعة مسلحة لبنانية، وهو رد تسبب في إصابات وأضرار في صفد البطيخ. تطالب المجموعة السلطات المسؤولة بإلحاح بتبني الإجراءات الكفيلة عدم تكرار هذه الحوادث المفجعة في المستقبل. في ما يتعلق بالشكوى اللبنانية العالقة حول طرد مدنيين لبنانيين، وافقت المجموعة على معالجة الموضوع في اجتماع لاحق وذلك في تاريخ أقصاه العاشر من تشرين الثاني [نوفمبر] 1996.

\*"النهار" (بيروت)، 1996/10/19.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)